

الكتاب المدرسي للغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى: مادته،
وتدريباته، وأنماطه اللغوية، ومواصفات إخراجها
(الواقع والمأمول)

إعداد
الدكتور صالح عبد خضر الخلايلة
وزارة التربية والتعليم

الثلاثاء 18 ذو القعدة 1431هـ- الموافق 26 تشرين الأول 2010م.

مقدمة

إن كان ثمة ما ينبغي الإشارة إليه قبل البدء بتناول محاور هذه الورقة البحثية، فهو أنني كنتُ أوَّملُ أن يحصرَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أوراقَ عملِ موسمِهِ هذا في الصفوفِ الثلاثةِ الأولى؛ لأنَّ هذه الصفوفَ تشكِّلُ وحدَها مرحلةً تختلفُ في حاجاتها ومعاييرها عن المراحلِ اللاحقة؛ إذ يدرِّسُها معلِّمٌ صَفٌّ، وتتَّبَعُ منهجِيَّةً خاصَّةً في عَرَضِ المحتوى. واجتهادًا مني، ولكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ، فقد ارتأيتُ عن قناعةٍ علميَّةٍ أن أقتصرَ في دراستي على كتبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ للصفوفِ الثلاثةِ الأولى، بدءًا من الصفِّ الأولِ وانتهاءً بالصفِّ الثالثِ، مُسْتثنِيًا كتابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ للصفِّ الرابعِ للأسبابِ التي سَلَفَ ذِكْرُها. وبذا، ستكونُ مادَّةُ كتبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ للصفوفِ الثلاثةِ الأولى، وتدريباتها، وأنماطها اللُّغويَّةُ، ومواصفاتُ إخراجها محاورَ رئيسةً تَقِفُ عليها هذه الدراسةُ. فضلًا عن ذلك، فإنه حَرِيٌّ بهذه الدراسة أن تتبَّه - بدايةً - على أن مَبْحَثَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لكلِّ صفٍّ من الصفوفِ الثلاثةِ الأولى يتكوَّنُ من كتابِ الطالبِ، وكُتَيْبِ الاستماعِ، ودفترِ الكتابةِ. مَعَ استثناءٍ يتعلَّقُ بالصفِّ الأولِ خاصَّةً؛ إذ يرافقه مصادِرُ تعلُّميَّةٌ تشملُ لوحةً للمحادثة والتعبيرِ، وبطاقاتٍ للحروفِ والكلماتِ وللجملِ وللتجريدِ وللصورِ الجزئيةِ. علمًا بأنَّ هذه الكتبَ جميعها بُنيتِ وَفَّقَ اقتصادِ المعرفةِ، وروعي فيها الإطارُ العامُّ والنتائجُ العامةُ والخاصةُ للغةِ العَرَبِيَّةِ. وقد جاءَ كلُّ منها في جزأين. ولما كانت منهجِيَّةُ هذه الدراسةِ تقتضي أن يُتناوَلَ كلُّ محورٍ على حِدَةٍ، فإنَّها سَتَتَّبَعُ الآتي؛ حرصًا منها على الإيجازِ وعدمِ التكرارِ:

أولاً: مادة الكتاب

تماز كتاب "لغتنا العربية" للصف الأول عن كتابي "لغتنا العربية" للصفين الثاني والثالث في أنه حوى دروساً أكثر؛ إذ ضمَّ كلُّ جزءٍ منه ستة عشر درساً؛ وذلك لأنه يعالج الحروف الهجائية كلها، فضلاً عن بعض الحركات. أضف إلى ذلك أنه تقدّمت دروسه دروس في الاستعداد القرائي، تعتمد على الرسومات والأشكال؛ حيث يُقرن الطالب النطق السليم لما تدلُّ عليه الصورة؛ بهدف التوطئة إلى مهارات اللغة الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)؛ فهي مرحلة تُعرّف واستكشاف واستعداد للتعلم، ترفد الطالب بخبرات تعليمية تُبيل الدخول في المهارات اللغوية. ولما كان هذا الكتاب يُعدُّ مرحلة أولى في سلم التعليم العام (النظامي)، فقد تكونت نصوصه من جمل قصيرة، روعي فيها التدرُّج على نحو منطقي مناسب، بحيث انتهى بنصوص أعلى مستوى تمهيداً للصف اللاحق. ولتيسير التعلم على الطالب في الصف؛ فقد عُرض المحتوى من خلال الصور الدالة، المقتبسة من بيئة الطالب المادية والمعنوية.

بُدي كلُّ درسٍ من دروس كتب "لغتنا العربية" للصفوف الثلاثة الأولى بصورة دالة تمثل المحتوى، وتُعدُّ تهيئة مناسبة ومدخلاً ملائماً لما هو آتٍ.

تمثل موضوعات دروس الكتب الثلاثة جوانب الحياة المتنوعة:

القومية، والوطنية، والدينية، والاجتماعية، والعلمية، والبيئية، و... بطريقة تتلاءم والمستوى النمائي للطفل، وما هو مرتبط بواقعه، ومتطلبات العصر.

راعت نصوص القراءة في الكتب الثلاثة النوع الاجتماعي (الجنس).

روعي في نصوص القراءة في هذه الكتب الثلاثة المحنى الوظيفي للغة،

كما بُنيت بأسلوب داخلي بنائي متكامل، ونهج تكاملي مع المواد الدراسية

الأخرى، مُعززة لدى الطلبة جوانب معرفية ووجدانية ومهارية متنوعة.

تركزُ نصوصُ كتبِ الصفوفِ الثلاثةِ الأولى تركيزًا واضحًا على ما هو وظيفيٌّ للمتعلم، وتنمّي لديه مهاراتٍ حياتيةً وظيفيةً تساعدُه في عمله في المستقبل.

عُرِضَتْ نصوصُ الكتبِ الثلاثةِ على نحوٍ مُشَوِّقٍ للطالب؛ حيثُ راعى كثيرٌ منها الأسلوبَ القصصي، مع سلامة اللغة وتسلسلِ الفكرة وحُسنِ التخلُّص. وبذا، فقد كانت نصوصُ كتبِ "لغتنا العربية" للصفوفِ الثلاثةِ الأولى مناسبةً للفئةِ المستهدفة، بحيثُ راعتُ حاجاتِ الطلبة على نحوٍ واضحٍ وبيِّن. غير أن نصوصَ الدروسِ الأولى في كتابِ "لغتنا العربية" للصفِّ الثاني تحديدًا، تحتاجُ إلى تبسيطٍ؛ ذلك أنها بدايةً مرحلةً انتقاليةً لطالبٍ أنهى الصفِّ الأول، ولم يَعْتُدْ بَعْدُ على نصوصٍ يزيدُ عددُ كلماتها على عشرينَ كلمةً.

ثانيًا: تدريباتُ الكتابِ

-كما انمازَ كتابُ "لغتنا العربية" للصفِّ الأولِ عن كتابي "لغتنا العربية" عن كتابي "لغتنا العربية" للصفينِ الثاني والثالثِ في نصوصه، فقد انمازَ في تدريباته أيضًا؛ إذ ركَّزَ على نشاطاتٍ إنمائيةٍ تهدفُ إلى تنمية معارفِ الطلبة ومهاراتهم وقدراتهم العقلية، من مثل: المقارنة والتحليل والتركيب. فضلًا عن استعانتِه بالصورة في حثِّ الطلبة على التفكير.

عُنيتِ الكتبُ الثلاثةُ بالنشاطاتِ الجماعيةِ عنايةً واضحةً؛ بهدفِ تعويدِ الطلبة على المشاركة، وحفزهم على الإنتاج وحلِّ المشكلات.

عُنيتِ التدريباتُ في الكتبِ الثلاثةِ بمهاراتِ الاتصالِ الأربع: الاستماع، والتحدُّث، والقراءة، والكتابة، بحيثُ تناولتُ كلَّ مهارةٍ منها على نحوٍ مستقلٍّ أحيانًا وعلى نحوٍ تكامليٍّ أحيانًا أخرى.

- روعي المنحى المهاريّ في تدريباتِ الكتبِ جميعها، خاصةً كتابَ الصفِّ الأولِ من خلالِ معالجتها مهاراتِ الاتصالِ الأربع؛ فمهارَةُ القراءةِ - مثلاً- تُنمّي في نفسِ الطالبِ القراءةَ الناقدةَ لما حوله، وفيها ينتقلُ الطالبُ من المحسوسِ إلى شبه المحسوسِ إلى المجرّد، وفُقّ تدريباتِ قرائيةٍ متنوّعةٍ، تأخذُ بيديه إلى التحليل والتركيبِ أخذًا سهلاً مُيسرًا. أمّا مهارَةُ الكتابةِ، فراعتهُ تدريبُ الطالبِ على الكتابةِ السليمةِ، المتدرّجةِ من الحرفِ فالمقطعِ فالكلمةِ فالجملةِ، فالجملِ المترابطةِ.

- دُعمتُ بعضُ تدريباتِ الكتبِ الثلاثةِ بالتعبيرِ، وذلكَ من خلالِ عرضِ مجموعةٍ صورٍ ولافتاتٍ، الغايةُ منها تعزيزُ ما تعلّمهُ الطالبُ في المهاراتِ الأربعِ.

- ارتبطتُ تدريباتُ الكتبِ الثلاثةِ بأهدافِ المادّةِ ارتباطًا وثيقًا، وظهرَ بوضوحٍ أنّ لها أهدافًا تسعى إلى تحقيقها.

- ارتبطتُ التدريباتُ بمحتوى المادّةِ التعليميةِ وما فيها من أفكارٍ رئيسيةٍ ومهاراتٍ وقيم.

- راعتِ التدريباتُ مستوياتِ المتعلّمينَ وقدراتهم على نحوٍ جيّد.

- خلتُ التدريباتُ من الحشوِ والتكرارِ غيرِ المُسوَّغِ، وجاءتُ متنوّعةً وواضحةً يمكنُ تنفيذها.

- راعتِ التدريباتُ مساعدةَ الطلبةِ على التعلُّمِ الذاتيِّ، وحرصتُ في مواطنٍ عديدةٍ على تنميةِ قدراتِ هؤلاءِ الطلبةِ على التفكيرِ العلميِّ والتفكيرِ الناقدِ.

- ارتبطتِ التدريباتُ ببيئةِ الطلبةِ وبالأحداثِ الجاريةِ والمشكلاتِ المعاصرةِ المحليةِ والعربيةِ والإسلاميةِ والعالميةِ.

- راعتِ التدريباتُ التنوّعَ، بحيثُ كانَ بعضهاً صفيًّا، وبعضها الآخرُ كانَ غيرَ صفيٍّ.

-راعتِ التدريباتُ مبدأَ التدرُّجِ في الكتابِ نفسه، وكانتِ تكامليةً في الكتبِ الثلاثةِ مجتمعةً، ولمْ يُلحَظْ عليها تداخلٌ.

-راعتِ التدريباتُ الجوانبَ العلميةَ والتربويةَ مراعاةً واضحةً، ولمْ تغلَّبْ أيًّا منها على الأخرى.

-اختُتِمتْ تدريباتُ الكتبِ الثلاثةِ بأنشطةٍ مرافقةٍ، منْ مثلِ: الأنشطةِ الحاسوبيةِ، التي تهدفُ إلى توظيفِ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالاتِ في الوصولِ إلى المعرفةِ ثمَّ تحليلها، والأسئلةِ المثيرةِ للتفكيرِ، التي تحتُّ الطلبةَ على الاستقصاءِ والبحثِ.

ثالثاً: أنماطُ الكتابِ اللغويةِ

-حرصتِ الكتبُ الثلاثةُ على أنْ تُضمِّنَ فيها الأنماطَ لا التراكيبَ اللغويةَ؛ وذلك أنَّ الطلبةَ في هذه المرحلةِ لا يستطيعونَ بعدُ إتقانَ اللغةِ من حيثِ تراكيبها. وبذا، فقدِ اشتملتْ دروسُ كتابِ "لغتنا العربية" للصفِّ الأولِ على أنماطٍ لغويةٍ بسيطةٍ، تهدفُ إلى تقويمِ لسانِ الطالبِ، وتسعى إلى إكسابه فصاحةً في التعبيرِ، منْ خلالِ قراءةِ النمطِ اللغويِّ، ثمَّ محاكاته، ثمَّ توليدِ جملٍ بسيطةٍ تمثلُ الأنماطَ اللغويةَ المتعلِّمةً. فإذا انتقلنا إلى كتابي "لغتنا العربية" للصفين الثاني والثالثِ، لمسنا تطوُّراً في عرضِ الأنماطِ اللغويةِ، بحيثُ راعى هذا التطوُّرُ قدراتِ الطلبةِ، وسعى في الوقتِ نفسه إلى إكسابهم مهاراتٍ لغويةً تؤهِّلُهُم للصفوفِ اللاحقةِ.

-ركَّزتِ الأنماطُ اللغويةُ في الكتبِ الثلاثةِ على ما هوَ وظيفيٌّ للمتعلِّمِ، وراعتْ على نحوٍ واضحٍ إفادةَ الطالبِ منْ هذه الأنماطِ في مواقفٍ حياتيةٍ متنوعةٍ، وفي حلِّ مشكلاتٍ قدْ تعترضُه في أثناءِ حياته اليوميةِ الفرديةِ والاجتماعيةِ.

-راعتِ الأنماطُ اللغويةُ في الكتبِ الثلاثةِ على نحوٍ واضحٍ مستوياتِ المتعلمينَ العقليةَ وقدراتهم واستعداداتهم اللغويةَ والفروقَ الفرديةَ بينهم.

- راعتِ الأنماطُ اللغويَّةُ في الكتبِ الثلاثةِ تنميةَ ثروةِ الطالبِ اللغويَّةِ، وذلكَ بتتويجِها في الشواهدِ والأمثلةِ والأساليبِ.

- راعتِ الأنماطُ اللغويَّةُ في الكتبِ الثلاثةِ تتابعَ خبراتِ المحتوى، بحيثُ بُنيَتْ كلُّ خبرةٍ على سابقتها، ومهدتْ كلُّ منها للاحقةِ.

- راعتِ الأنماطُ اللغويَّةُ في جانبِ منها مبدأَ العملِ في مجموعاتٍ، وتبنَّتِ استراتيجياتٍ حديثةٍ في العرضِ تناسبُ مستوى الطلبةِ.

رابعًا: مواصفاتُ إخراجِ الكتابِ

- انمازتْ كتبُ "غتنا العربية" للصفوفِ الثلاثةِ الأولى بمواصفاتِ إخراجٍ فنيٍّ جيِّدةٍ؛ إذ اختيرَ لكلِّ منها غلافٌ مُناسبٌ اشتمَلَ على العنوانِ والجزءِ والصفِّ، وصورةٍ دالَّةٍ مقتبسةٍ منَ المحتوىِ ومناسبةٍ للفئةِ العمريَّةِ المستهدفةِ. فضلًا عن لونه المريحِ وورقه المقوى.

- جُلِّدتِ الكتبُ تجليدًا فنيًّا دقيقًا ومتينًا، وتُبُنَّتْ بطريقةٍ تمنعُ تفكُّكها.

- كانَ حجمُ هذهِ الكتبِ مناسبًا للحملِ والاستخدامِ، ولم يشكُلْ عبئًا على الطالبِ.

- طُبعتِ المادةُ العلميَّةُ على ورقٍ أبيضٍ بحجمِ (A4)، يُعدُّ منَ النوعِ الجيِّدِ المناسبِ منَ حيثِ الوزنُ واللونُ ومساحاتُ الصفحاتِ.

- وُضعتِ الأشكالُ والرسومُ في موضعها، وعلى نحوٍ واضحٍ بحيثُ تسهَّلُ الإفادةَ منها.

- وُثِّقتِ النصوصُ والمفاهيمُ الأساسيَّةُ، وأبرزتِ العناوينُ الرئيسيَّةُ والفرعيَّةُ بحروفٍ واضحةٍ وبخطٍّ غامقٍ أو بلونٍ مميِّزٍ.

-استُخدمَ في الطباعةِ حجمٌ مناسبٌ للحروفِ، وروعيّتِ المسافاتُ بينَ الكلماتِ والسطورِ، بحيثُ كانَ ذلكَ جميعُهُ مناسبًا لخصائصِ المتعلّمينَ وطبيعةِ المادّةِ.

-قُسمتِ المادّةُ إلى فُقراتٍ صغيرةٍ تبرزُ العناوينَ الرئيسيّةَ والفرعيّةَ في محتوى الكتابِ على نحوٍ مميّزٍ.

-روعيّتِ الألوانُ مراعاةً واضحةً، بحيثُ استخدمتُ أربعةُ ألوانٍ في الطباعة؛ بهدفِ جذبِ انتباهِ الطالبِ وتشويقِهِ.

-حوتِ الكتبُ الثلاثةُ صورًا عدّةً مقتبسةً من بيئةِ الطالبِ، روعيَ فيها الرّسمُ تارةً، والتصويرُ الفوتوغرافيُّ تارةً أخرى. فضلاً عمّا تقدّم، فقدَ حوتُ هذهِ الكتبُ أناشيدَ ومحفوظاتٍ تلائمُ مستوى الطالبِ؛ بهدفِ غرسِ القيمِ والاتجاهاتِ في نفسه بأسلوبٍ محبّبٍ. علمًا بأنَّ هذهِ الأناشيدَ جميعها، وتلكَ المحفوظاتُ كلّها غنائيةٌ. أضفُ إلى ذلكَ توافُرَ مادةٍ محوسبةٍ لهذهِ الكتبِ الثلاثةِ، تُعدُّ إثرائيّةً وإنمائيّةً لمعارفه، يمكنُهُ استخدامها في الغرفةِ الصفيةِ بيسرٍ وسهولةٍ من خلالِ دخوله - بمساعدةِ المعلمِ - إلى الإيدبوييف. وكذلكَ فقدَ ظهرَ لي من خلالِ اطلاعي على هذهِ الكتبِ الثلاثةِ وتحليلها، أنها تتناسبُ معَ الإطارِ الزمنيِّ المخصّصِ لكلِّ منها في الخطّةِ الدراسيّةِ، وأنَّ دروسها مشوّقةٌ للطلبةِ، وأنها جميعًا تخلو من الأخطاءِ العلميّةِ، وتمتازُ بلغتها الفصيحةِ وتراكيبيها السليمةِ.

المادّةُ المحوسبةُ لمبحثِ اللّغةِ العربيّةِ:

تأتي حوسبةُ المناهجِ إحدى نتائجِ فعالياتِ المنتدى الاقتصاديِّ العالميِّ، وكذلكَ نتيجةً لجهودِ وزارةِ التّربيةِ والتّعليمِ، وذلكَ تحقيقًا للرؤيةِ الملكيّةِ الساميةِ بهدفِ تطويرِ التّعليمِ واعتمادِ أحدثِ البرامجِ التعليميّةِ والإفادةِ من أنظمةِ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتّصالاتِ في العمليّةِ التّربويّةِ.

وتتبعُ النظرةُ إلى حوسبةِ المناهجِ من منطلقين: التَّبسيطِ والإثراءِ؛ من خلالِ إعدادِ مجموعةٍ من الدروسِ والأنشطةِ بطريقةٍ تعليميةٍ هادفةٍ ومشوقةٍ للطالبِ تتضمنُ نصوصًا تطبيقيةً وصورًا ثابتةً ومتحركةً ومجموعةً من المؤثراتِ الصوتيةِ والحركيةِ، التي تؤدي إلى تبسيطِ المفاهيمِ المختلفةِ خاصةً المجردةِ منها، إضافةً إلى إثرائها، وتعميقِ فهمها لدى الطلبةِ؛ كما ترتقي بدورِ كلِّ من المعلمِ والطالبِ في العمليةِ التربويةِ، فيصبحُ الطالبُ محورًا فاعلاً ومنتجًا للمعلوماتِ بدلاً من أن يكونَ متلقيًا لها.

أهدافُ حوسبةِ اللغةِ العربيةِ:

تستندُ حوسبةُ اللغةِ العربيةِ إلى الأهدافِ الآتيةِ:

- إثراءِ الموضوعاتِ التي لم تُعطَ شرحًا وتوضيحًا كافيًا من الكتابِ المدرسيِّ.
- تبسيطِ الموضوعاتِ التي تبدو صعبةً على الطلبةِ.
- تسهيلِ الرجوعِ إلى الموضوعاتِ ذاتِ العلاقةِ عندَ الحاجةِ إليها رأسيًا وأفقيًا.
- التَّشويقِ والجذبِ وشدَّ الانتباهِ.
- تسهيلِ تكوينِ خريطةٍ مفاهيميةٍ لجزئياتِ الموضوع الواحدِ.
- سهولةِ الرِّبطِ معَ الموضوعاتِ الأخرى التي يدرسها الطلبةُ.

وقد روعيَ عندَ حوسبةِ مادةِ اللغةِ العربيةِ أن تكونَ المادةُ المحوسبةُ داعمةً للمنهاجِ وميسرةً له، وأن تكونَ متفقتةً تمامًا والمنهاجِ المطبَّق، ولا تتعارضَ على أيِّ نحوٍ معَ النتاجاتِ العامةِ والخاصةِ للمبحثِ، وأن تحتويَ على أنشطةٍ تراعي المستوياتِ المختلفةَ للطلبةِ.

وقد اعتمدتُ حوسبةُ اللغةِ العربيةِ منهجيةَ التَّعلمِ المتمازجِ التي تقومُ على اعتمادِ الكتابِ المدرسيِّ أساسًا في التَّعليمِ، والاستعانةِ بالمصادرِ التعليميةِ الأخرى،

ومنها المادة التعليمية المحوسبة. أضف إلى ذلك أن الحوسبة قد تمت على شكل وحدات متكاملة، وتميزت هذه المرحلة بالصور المشوقة والألعاب التعليمية المناسبة لمستوى الطلبة.

المأمول:

على الرغم مما تقدم، وحرصاً على تجويد هذه الكتب والوصول بها إلى مرحلة متقدمة، فإنني أؤكد ضرورة اعتنائها أكثر باستراتيجيات التقويم وأدواته، بحيث يتبع كل نشاط تقويم يرتبط بالأهداف ويكون مستمراً، ويسير جنباً إلى جنب مع إجراء المادة التعليمية، فيشمل التقويم البنائي (التكويني) والتقويم الختامي؛ لقياس مدى تحقق الأهداف على نحو تنبؤي ونهائي.

وإن كان ثمة ما يقال في هذا المقام، فإنني أدعو إلى بناء منهاج تكاملي للصفوف الثلاثة الأولى، يركز فيه على اللغة الأم تركيزاً واضحاً، ثم عمليات الحساب البسيطة، ثم الثقافة العامة، والرياضة والفن. أضف إلى ذلك ضرورة تخفيف العبء الدراسي لهذه المرحلة، بحيث لا يتجاوز مجموع حصصهم الأسبوعية خمساً وعشرين حصّة. كذلك فإنني أؤكد ضرورة الاعتناء بمهارتي الاستماع والمحادثة؛ لأهميتهما في إكساب الطلبة مهارات لغوية عدّة. علماً بأن المعلمين لا يحسنون غالباً تدريس هاتين المهارتين، أو أنهم يهملون تدريسهما. راجياً إدراج ذلك في توصيات المؤتمر، مع شكري للمجمع وللقائمين عليه، ولكم على حسن إصغائكم.

المراجع

- الإطار العامّ والنتائج العامة والخاصة لمبحث اللغة العربيّة لمرحلتَي التعليم الأساسيّ والثانويّ، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2005م.
- الإطار العامّ للمناهج والتقويم، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2006م.
- دليل المعلمّ لمباحث (اللغة العربية،.....)، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2005م.
- الكتاب المرجعيّ، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2007م.
- دليل المعلمّ لكتاب "لغتنا العربية" للصفّ الأول الأساسيّ، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2006م.
- دليل المعلمّ لكتاب "لغتنا العربية" للصفّ الثاني الأساسيّ، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2006م.
- دليل المعلمّ لكتاب "لغتنا العربية" للصفّ الثالث الأساسيّ، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2007م.
- المادّة المحوسبة لمبحث اللغة العربية للصفوف (1-12)، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

التعليقات والمناقشات

- أ. د. يوسف بكار

يشير إلى أهمية ما جاء به د. صالح حول كتاب الصف الرابع الذي أعدته مجموعة من أساتذة الجامعات ممن ليس لديهم خبرة تدريس المراحل الأساسية، فاختلف النسق واختلف المستوى عن مستوى كتب مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى. ويوصي بالتكاملية في هذا المجال، أي أن يؤلف كتب مرحلة واحدة مؤلفون بعيانهم؛ ليكون النسق واحداً وكذلك المستوى وحتى لا تحدث بلبلة الأخطاء النحوية والإملائية التي تغصُّ بها كتب هذه المرحلة.

- السيدة ساهرة النابلسي:

تحدّثت عن مدى مطابقة منهاج الصف الأول للمعايير النمائية والتطويرية قائلة: إن المنهاج غطّى المرحلة النمائية من عمر خمس سنوات وتسعة أشهر إلى أقل من عمر تسع سنوات، فهل نقول: إن المعايير النمائية التي عمل عليها خبراء من الداخل والخارج خاطئة أم نقول: إن منهاج الصف الأول منهاج صعب فاق قدرات الطلبة. ومن مآخذها على دليل اللغة العربية، أن الطفل يجب عليه تعلُّم من ستمئة إلى ثمانمئة كلمة، وتتساءل هل أعطى كتابُ اللغة العربية الطفل الذي لم يمر بمرحلة رياض الأطفال فرصة كغيره من الأطفال الذين مرُّوا بسنوات - ربما - في رياض الأطفال، سيّما وأن رياض الأطفال مرحلة غير إلزامية حتى الآن.

- أ. د. عبد الحميد مذكور:

يأخذ على د. الخاليلة انحيازه لوزارة التربية والتعليم ومجاملته لها، كما أنه لم يذكر سوى ثلاثة أسطر عن شيء اقترحه للنهوض بمناهج السنوات الثلاث الأولى.

كما يتساءل مستكراً عن مخرجاتنا من الطلبة خريجي المدارس التي تدرّس باللغة العربية والأخرى التي تدرّس باللغات الأجنبية، أيهما يكون أكثر عطاءً وعلماً باللغة التي درس بها، وهل علينا أن نتنافس في هذا المجال أم نكون أكثر واقعية في نظرتنا إلى أنفسنا ومناهجنا كي تتمكّن من الحفاظ على لغتنا المعرّضة للاندثار والانهايار!!؟

- أ. د. أمين الكخن:

يرى أن منهاج الاستماع منهاج جميل جداً ولكنه - بين النظرية والتطبيق - منهاج لا يُطبّق وبخاصة التطبيق الذي تسعى له وزارة التربية والتعليم، فكثير من المعلمين يهمل هذه الحصّة والبعض الآخر يترك الطلبة يقرؤونها قراءة.

ويرى في هذا السياق ضرورة تأهيل المعلمين لكيفية تدريس مادة الاستماع. كما يقترح تخصيص محور من محاور المؤتمر القادم للحديث عن ضعف الطلبة في المهارات اللغوية في مرحلة التعليم الأساسي بتشخيص هذا الضعف وبيان طرائق العلاج.

- ريماء الخضر:

تتساءل عن الخطوات القادمة لتطوير المناهج الدراسية، وهل هناك نيّة لبناء منهاج تكاملي للصفوف الأربعة الأولى خاصة بعد سماعنا عن إلغاء تجربة بعض الدول العربية كالبحرين وقطر للمنهاج التكاملي والعودة للمناهج المنفردة.

وتدعو إلى تفعيل ما يعرف بملف إنجاز الطالب في المرحلة الأساسية.

- د. زهير ماجد:

تحدّث عن أهمية اختيار المادة ذات المقروئية المناسبة للطلبة حيث إن لها أكبر الأثر في جذبهم لقراءتها وتمكنهم من استيعابها ومعرفة معانيها، وهذا بدوره

يؤدي إلى زيادة ثروتهم اللغوية. أما إذا كانت المادة المقروءة غير مناسبة للطلبة فإنهم ينصرفون عنها وتؤدي بهم إلى الضجر والملل وربما الإحباط الذي يدفعهم إلى ترك الدراسة.

كما يذكر أهم العوامل التي تؤثر في مقروئية المادة المقدّمة للطلاب ذوي القدرات القرائية المتفاوتة ومنها: أولاً: عرض محتوى المادة التعليمية، والترتيب المنظم للمادة الذي يرفع من مقروئيتها.

ثانياً: التوسع في النشاط اللاصفي الذي يتيح فرصة ممارسة اللغة كتابة وخطاباً، وهذا يتطلب اختيار نماذج أدبية تستهوي أفئدة الدّراسين وأنّباع أحدث الوسائل لتعليمها.

- صفاء رحّال:

تتساءل عن دور مجمع اللغة العربية في حماية اللغة خاصة وأن بعض المدارس أصبحت تهتم بتعليم اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية، فيصل الطالب إلى الصفوف العليا وهو لا يتقن اللغة العربية، بل تجده فاقداً لها في كثير من الأحيان.

- أ. د. حمدان نصر:

يؤكد ما جاء به د. الخلايلة من حيث تناول مناهج اللغة العربية في الأردن - ولأول مرة- المهارات الأربع (المطالعة، الاستماع، المحادثة، الكتابة) بحيث كانت مهارتا المحادثة والاستماع تتركز للمعلم، أما في المناهج الحديثة فقد وضعت في الخطة الدراسية معالجة لهما إلى جانب بقية المهارات، وقد حذت كثير من الدول العربية حذو الأردن في هذا المجال، ويتحدث د. نصر عن هذا بصفته مشرفاً على تأليف بعض كتب اللغة العربية في دول عربية.

وفيما يخص المعالجات يرى أنها معالجات نوعية ومنتوعة وجاءت وفقاً للقضايا اللغوية والمستويات المعرفية وركزت على التفكير بشكل ملحوظ، كما أنه لا يمكن لأي كتاب أن يستوعب كل الرغبات والتوجهات والاتجاهات لدى الجميع، أما بالنسبة للجوانب الوجدانية فيرى أنها برزت جلية في القيم.

- رد د. صالح الخلايلة:

يشير إلى دور وزارة التربية والتعليم فيما يخص تطوير المناهج ومراجعتها وتقييمها بشكل دوري، وإثرائها بأفضل ما توصل إليه العلم من استراتيجيات التدريس والوسائل التكنولوجية.

وفيما يخص المنهاج التكاملي للصفوف الثلاثة الأولى، يرى أن هذه تجربة جيدة يجب أن تُخاض شريطة أن يركز المنهاج على اللغة الأم تركيزاً جلياً، ثم عمليات الحساب البسيطة، ثم الثقافة العامة، والرياضة، فالفن. مع ضرورة تخفيف العبء الدراسي لهذه المرحلة.

وفيما يخص صعوبات التعلم ذكر أن هناك من ثلاث إلى ست غرف مصادر تعلم في جميع أنحاء المملكة، إلى جانب غرف مصادر خاصة تحتوي على وسائل إثرائية تناسب من تنقصهم القدرة على المتابعة مع الطلبة العاديين ثم يتم إعادتهم ودمجهم في الغرفة الصفية.

كما تحدّث عن نية الوزارة في فتح المزيد من غرف المصادر لتقوية الطلبة في اللغة العربية والمواد الأخرى.